

میلعاوہ

تکلامک ی دوجولما ماقملاو عامسلا میلعتہ قیقہ

درجتما ملعلا رهوجو الله ءفیلذ ناسنلا

ءسداسلا ءسلجلا - ۱۴۲۶ ھ - ءنس - یلامثلا ءزمذ یبأ ءاعد حرش

ماقلا ءرضاحم

ی نارھظلا ی نیسحلا ن سحم ءمحم ءیسلا جاحلا الله ءیأ
هرسد الله سءق



@MadrastAlwahi



مِجْرَلَا نَاطِيْشَلَا نَمَلَلِهَابُ نُوْعَا
 مِجْرَلَا نَمَحْرَلَا اللهُ مَسْبُ
 دَمَحْمُ مَسَاقَلَا يِيَا اَتِيْبِنُوْ اَنْدِيْسِيْ اَعُ اللهُ يِيَا لَصُوْ
 نَيَعْمَجَا مَهْنَادَا يِيَا اَعُ اَنْعَلَاوْ نَيِرْهَاطَلَا نَيِيْطَلَا هَلَا يِيَا اَعُوْ

الله يي لانا ملاما ريسلا طرش: نيقيلوا ةفرعما

«كيدا يي قيفشك ا يي بحو كيدا يي ليلد يي لاوما اي يي تفرعم»

لا ةفرعم نودبر اقفلا او ةجاحلان او ، ةجاحلا يي ساسا طرش ةفرعما نأ ءاقفر لار كذ
 ل يي فريسين مك ، يدھر ريغي اعو ءايم ءة كرحلا نوكت ، ةفرعم نودبو ، امهل يي نعم
 ل ه يريدي لاو اقيوط ذختيو اذكه كرحتيل ب ، كارد ا يي ا نودو راسملا ب ةفرعم يي ا نودم لظم
 ؛ ؟ لا م ا راطخلا او ش و حولا هجاويل هو ؟ ك لاهملا يي ل ا م ا دو صقما يي ل ا ة كرحلا هذي فل صيد
 و طخين ا ن اسنلا يي لعفة . ةد عاقلا هذين م يي ننتسم س يي ا ضيا يي لعنة الله يي ل ا ل وصولا قيرطو
 رئاس صوصخب ه ل ا قيو هيل ا ءجوي ا م ن ل ا ب ا ينيقلا يي ا ءدمتعيو ، ن يقيو قيرطلا كذا يي ف
 الله يي ل ا ريسلا يي فوه ، ءيملع ل ناسملا يي فوا ءي عامتجلا روملا يي فت ا راسملا مع طقو ق رطلا
 ن يكل اسلان اطي شلا اهبصني يي تلا خ اخفلا ا كتلو . الله ءاشام يي ل ا راطخلا او ، [دشأ] ا رطلا ف لا
 يي فو م هريس ل ا خدار فلا ء لا و ه ريغر رهظت يي تلا راطخلا ن م ريثكب ف طلا و ق دا الله يي ل ا
 . ءي عامتجلا مهلئاسم

ءيفخلا بويعل يي ذ دباعلا ءصق ؟ ةدباعلا رهاظ يي فكيل ه

ح يحصق ييرطلا اذهل ه زيمين ا يي داعلا در فلا عبطتسي لا ، زيمين ا ن اسنلا ع يبطتسي لا و
 ا بتر م ا رهظم ه ل ا يري فن اسنلا رظني ؟ لا م ا ءلأ سمل ا هذهل هو مو ل ها ن اسنلا اذهل ه ؟ لا م ا
 هو اكبو هلا هتباو ، فر اعتملا دحلا ن مرثكا هذجهتو ، ن يدبعتملا ةدابعن عل قتل ا هتدابعو ، ا دج
 فر اعتملا دحلا ن مرثكا ه عر ضتو

ذهبت مرة لرؤية انسان ما، كان الوقت صباحًا، نظرت فرأيت عينيه حمر اوين، وكان
 واضحا أنه مثلاً كان لديه ابتهاج البارحة، وبكاء كثير، وأنه كان مستيقظًا، لم ينم، كانت ليلة
 من ليالي الأعياد، ليلة عيد الغدير ظاهرًا، وذهبت يوم العيد لزيارة هذا الإنسان، فقال لي أحد
 الذين كانوا هناك: «كنا نسمع صوت بكائه البارحة قبل أذان الفجر بساعتين، وحتى أذان
 الفجر كان هكذا في مناجاة وبكاء وهذه الأمور». وكانوا ينقلون وسينقلون حكايات عن تهجده
 وإحيائه الليل وصلاة في الليل والأمور التي يجب على فرد صالح الظاهر ومتعبد أن يقوم
 بها. بينما اتضح لنا لاحقًا أن هناك الكثير من الأمور خلف الستار لم نكن نعلم بها أبدًا ولم يكن
 لدينا أي خبر عنها، وأن مشاكل النفس والأنانيات والتمحور حول الذات والأمور التي يكون

الفرد متورطاً فيها بنحو لا يستطيع أحد أن ينفذه منها، كانت قد أحاطت به. حسناً، كيف يمكن لإنسان مع رؤية ومشاهدة هذه الأمور ألا يتأثر؟ كيف يمكن؟ حسناً، نحن رأينا بأعيننا، والآن لو كان إنسان ما في تلك الجوار في الليل، حسناً كان سيشاهد تلك الحالات، سيرى ذلك الوضع.

ةملاعلما موحرملا عم راود: رهاوظلاب رارتغلا رطخوس فنلا تاديقعت

ةملاعلما موحرملا عمرة متحدثات نكحول بعضهم، وخالصة القول إن الأمور معقدة جداً؛ أمور النفس ودقائق النفس وتلك الحالات من الأناثية الموجودة في النفس والتي تبرز في موارد وظروف خاصة والإنسان لا يعلم بها، وما قد تسببه من أخطار، وما قد يرتكبه من فجائع؛ كنا نتحدث معه حولها. ثم قال أمراً فهمنا منه أن الأمر صعب جداً! ومعرفتنا بالأفراد لا تزال قليلة من كثير! فقلنا: عجيب! نعوذ بالله. حسناً، هكذا يطأطئ الإنسان رأسه، وكل من كانت له حالة غير عادية وبرز وظهر منه أمر غير عادي، يتبعه الإنسان ويتحرك خلفه؛ لا يُعلم إلى أين ستؤول العاقبة. كل هذا الذي أوصى به الأعظم: «يجب أن تضع يدك في يد فرد قد خرج على الأقل، على الأقل - من دائرة النفس»؛ كل هذا التأكيد، حسناً، رأوا شيئاً فقالوا. إذًا، من الواضح أنه كان هناك شيء، يوجد شيء، هناك حساب. كل هذا الذي جاؤوا وقالوا: «لا يجب التسليم في كل مكان، لا يجب الخضوع في كل مكان، على الإنسان أن لا يذهب ويتحرك بناءً على الحالة والأجواء».

سفنلا يوه فقاوملا حضفت فيك: ملاكلا راكلنا تصق

أحد هؤلاء الأفراد، الذي هو من أهل هذه الأمور والأوامر وفلان. تحدثت معه في مجلس ما فقلت له: «إنك قلت الأمر الفلاني». قال: «لا! لم أقله». فقلت: «أنا بنفسى سمعته منك، وكان هناك آخرون أيضاً». وعندما علم هذا الرجل أنه لا مفر له، ثار عليّ تماماً وقال: «يا سيّد، أنت تتهمني أصلاً!». عندما رأيت الأمر هكذا، لم أر من الصحيح أن أنتازل عن هذه المسألة، فقلت: «يا سيّد، لقد قلت، فلماذا تنكره الآن؟! هل تتهمني؟! رأيت أن الأمر قد فشل، فهل تتهم الآخرين؟» وفجأة...! حسناً، فماذا يعني هذا؟! لا تقل، هل أنت مجبر على القول؟ قلت له: هل أنت مجبر على القول؟! هؤلاء هم الذين يقولون إنهم خرجوا من النفس وليس لديهم هوى وهذه الأمور! بطأطأة الرأس، وحمل المسبحة، والخطوات البطيئة، والانشغال بالذكر، ووضع العبادة على الرأس، لا يتم الأمر؛ فكل واحد منّا يفعل هذا العمل بعينه الآن، نضع العبادة على رؤوسنا ونمسك المسبحة وبسم الله، فقط سننا صغير؛ لا تتم القضية هكذا. حسناً، بعضهم يكتفون بهذا القدر ويفرحون به، حسناً لا بأس! فهذا نوع. ولكن الإنسان الفطن والحذر واليقظ، ليس هكذا. هو يفكر في تلك الحالة التي تأتي بعد مرور سنوات وسنوات، عندما يأتيه ذلك الندم وتلك الحسرة، فهو يحذر من الآن. بدلاً من أن يندم بعد عشر سنوات، يبحث عن الأمر من الآن. لا يدع الأمر يصل إلى هناك، ثم يأتي ليقول للسيّد: «يا سيّد، هذا لم يحدث»، أو «هذه المسألة حصلت بهذه الكيفية»، «هذا الخطر ظهر هكذا».

٤٥٥ رفقلا في فاع قدي معلاً عبتين م: ل هاجلا دشردما رطخ

ن ونجلا في ل رملأ مهدي هتنا ، هابتنا نود ام در ف تغيرت تحت او عضو ن يذلا ن مريثكلا
علاطلا ميدلسيل ن اسنلا كاذن لأ ؟ اذه اذما ، أنسد . يعيبط ريغت ابار طضا مهلا ترهظ
ريغ في ل اجمانربو ارماً يعطيف ، مرسو مريمضو بطاخملا تايصوصخ في ل فاكلا
يعيضلا مذن عن اسنلا اقامهمي نعي . اذج تعيجع يعيضلا هذو . بقاو عا هبتين أنود ، يده
اذه لود تاياكد تيور مكو ، تأسملا هذو لود براجت خيراتلا في ف دجوت مكف . ل يلق وهف
لود تادحت مك ؟ اذه لود تادحت مكو ، تطقنلا هذو لود لئسم تئيد مكو ، عوضوملا
؟ تاينا سفنلا و س فنلا لئسمو تايصوصخلا

٤٥٦ الله في ل اقيراط فقحلا افر عملا ن وكت فيك : «كيدع في ليد في تفر عم»

تاصد لاوا انا «كيدع في ليد في لاوم اي في تفر عم» : ملاسلا يلدع دا جسلا ماملال و قدي اذ
تكر حلا في نتعد في تلا في ه كد تفر عملا هذو ، كيدا قيرطلا تدجوو كتفرع ، كد تفر عم في ل
قيرطلان ملاملا قيرطلا تفرع ، تيو اهلا ن م قيرطلا تزيم ، كيدا في ليد تحبصاً كوحذ
لا ، كوحذ تكر د في تكر د تناك ؛ كلالهلا ريغ ن م كلالهلا تفرع . بامهنيب تزيم . بحيصلا
كوحذ تكر د تكر حلا تناك ؛ في تاذ في فو في سفني فة تكر د

٤٥٧ اذلا في ل اقمينبلا تكر حلا تاملاء : الله في ل لا س فنلا في ف ريسلا

في ل عن و لصحيو ، تبقار ملامل هاول معلال هان م دار فأن كاملاً ان مريثكلا في فن لا اذجوي
أضياً تفر اذلا م عابن وموقيل امعلاً اتيحانن مو ، أضياً لئسم في ل ان و لصيو ، أضياً تاردق
لئسملا هذو في ل اولصو اعيمج مهذا يري ، مهوروما في ل اع لطيو وان اسنلا م هاريا مدنعن كلو
اولصو تطقنل كو ، مهسفنأ في فاو كرت . ابناج مهسفنأ او عضين او عيطتسيم . بس فنلا تكر د في
، راهنيب مهيدل عي شل كتن اذجفت يارل ، دحاو لك حمد مهتر بتخا ولف بس فنلا في فاضياً في هاهيل
او كرت اذم ن لأ ؟ اذم . ماقتنا رشن اسنلا ان م او مقتنين ان و ديريو ، بقع في ل اءاسار ن و بلقني
تذخا دن و كتسف ، مهسفنأ مهتم ذخاتن اذيرت تنان لاو ، بس فنلا وه مروحمو اساساً في ل
تئينار و نهيدلسيل اذه ، تئينار و نهيدلسيل اذه . عي شل كمهتم

٤٥٨ هيرحتو ذيملتا لاسرا نيب : نيمكحتملا ن يدشرملا اقص

، ناريا في ل عي جملا د ادحلا مشاه ديسلا موحرملا فرشت امدنع قباسلا نامزلا في
اونكو ، تاملعلا موحرملا لزنم في ف ادحلا ديسلا لود او عمتجاو مهذيملاتع م مهضعب عاج
ذيملاتلا ن وبقاريا اوناك مهنكلو «مع م اونكو ، نم او ديفتساو هيل او بهذ» : مهذيملاتن و صوي

دیسلا ی لب هذہ: نولوقیہ اوناک اذہ یرن انکو. مہقطنن عقیضقلا جرختلا ی تدن یعاً عبر أب
اب هذا ی نعمب «ب هذہ» لا، كءارو نوکنذ ثیحب ب هذا ن کلو «نم دفتساو یلبا ب هذا، دأحلا
ی ذلأ دحلا ی لبو، كلن حذ اهلوقدی تلبا «ب هذہ» لب، اہتقیقد ی لع «ب هذہ» ہذہ مہتملکن کت ملف
ن لب سفنر و حمل و د مہکز حی، سفنلا ی ف مہکز حی، سفنلا ی ف مہذخا ی اذہ. کلن حذ ہب ح مسن
مہلقتلو، تیہنلا ی ف مہلسرتلف، یلبا اوبہذا: دأحلا دیسلا ءاج امدنع مہل لوقت تنک
ناکم ی لب مہلسرت مل تناف. مہنأشو مہکرتا انسد. کلذ دعب مہل کل کناشد لاو، اوبہذاو اوبہذا
اوبہذا أقدل وقت تنکن!؟ نولعفیہ اذام!؟ لأمشدم أنیمینوبہذیلہ، ن لاا مہبقارتی تدعی سد
اذام!؟ ن یهجوت اذ تقیرطب ث دحتت اذام!؟ کلذ دعب مہر ماب مہتہ اذاملف، نم اودفیتساو یلبا
نودیفیتسیلا [امدنع مہنأ ی ہجیتنلا!؟ ہجیتنلا نوکت اذام!؟ کتناکم ی لعظافت ثیحب ث دحتت
، مہلبقیہ اوواجن!، روملاً ہذہب مہتہی لاو، نأشد و نو میظعل جربلا کلذ ف [قبولطما ءدافتسلا
ی ذلان من کلو. نورسخین بذلا مہف. بنسفلأ تمامولو اوتأی لان ارملاً مہمہیلا ف اوتأی ملن او
، لایلق عاضولأ اللدبتتو ربیغتی ندأ ث دحین ا درجمب کتأ ثیحب، رسختن یکسما تنأ؟ رسخی
دارفلأ اہب موقیل ل لامعاب موقت، کداشر او کتدار ا طیحمو کتطلسد طیحم ی فروما ث دحتو
، تیضقت دحتن لاا. کسفنر و حمل و دن لاا ی تدکر حتت تنک کذلاً؟ اذہم!؛ اذیاً نویداعلا
ضرتقل، انسد. نلعلا ی لب جرختو میناسفنلا کاشملا کلت رھظتو ءاجفر ربثف، کحم ث دحی
، لب اذ انیش سبل اذہف، انسد؛ اذیاً ی بیغرماب ملعت کنا ضرتقل، اذیاً ءفشاکم کیدلن ا
نوبتکی. قر اہمبت سیل ہذہف، مایا ءعضب دعب ث دحیس ام ارملاً ن اب اذیاً املد یرین اسنلا ف
ناکملای فی بیغربخبر بذا، ی نلافلان اکملای ف اذکل عف، اذکن اہم: اذیاً بتکلا ی فکلناضف
«ملاحن سحتو ی نلافلان ضیرملا ی فشفاعد، ی نلافلان اکملای ف قر اخر ما ہنم ردد، ی نلافلان
سفنلا مہر و حم ی فہلک؟ و ہام اذہل کن کلو

! اہیہ کیقیہ ی عدماو، کسفننم کجرخی ی لولا: تیبرتلا ی ف ناجہنم

نم ہذیملت جرخین ا دیریو ہ. تقیرطلا ہذہل معیل لا اللہ ی لو، اذکھ س یلہ اللہ ی لو اما
ہعم کرحتیو؛ ہقیرطضرتعتی تلاتلا کشلانم، مینانلا انم، میناسفنلا روملاً انم، سفنلا
ہلق قحیل لا. اجنغم ہلعجیل لا، لالدم ہلعجیل لا. ہتلصملاً اقفو ہعمر یسیہ ہتعیبطو ہتلاکاشلا اقفو
و ہف دہلف ہتیبیر ت دیریہ نلاً؛ ہبلطیل بلطل کل ب یجتسیلا. ہدیریل معل کو ہنم ہبلطیل ممل ک

ن اسنلإ نید قرفلا امف. اءامء؁ اءاويد؁ اءاويد ن اسنلإ نوكي ملعلا نودبو. ملعلا وه ن اسنلإ
 ن اسنلإ ای لء اءءمءقتمن اویحلاف؁ مسجلا ی ف اءمأ. مسجلا ی فلا مهفلا ی فو ه قرفلا!؟ ن اویحلاو
 ءءامعبرأ ؛ اءار ءولیک نینامء ن زید ن اسنلإ ن ا نید ی ف؁ ءار ءولیک ءءامءلاء ن زء ءر قرفلاف
 اءمأ. اءنر شءء ءءلاءو ا ر شءی نءا ی ل ا ن ولوقیء امء ءنزول صیء اءا یءا ل یفلاو. اءنزو ءار ءولیک
 ن وسمء؁ ءار ءولیک ءءام؁ اءار ءولیک ن ونامء؁ اءار ءولیک ن وعبسء ءنزو ن اسنلإ؁ لافن اسنلإ
 ملعلا وه ی ذلاو؁ ءر هوء ی ف وه ءاءوءوءملا رئاسو ن اسنلإ نید قرفلاف. اءار ءولیک
 عیمء ن اءرءء رءءاوء فءلاوء قءا ءءام ی ه ن اسنلإ یءوءوءملا ءءاملا ءءن لاء یءفر عملاو
 ن ییز قءملا ءءءاملا ن میءء؁ ءیهللإ ءامسلأا ءیءماءوء ءرءءلا ءیءانء می رءءلا ءاءوءوءملا
 ءملء ءوءو وهو ءی ءا ذلا ءمزلان ی ف؁ اءرءء رءءا یءوءوءملا رهوءلا اءه ن وکیء ام رءقبو
 ن اءو ءعبأ یءوءوءملا رهوءلا اءه ن اءامءو. اءیءا رءءا ن وکیء؁ ءر اءابو ءسفنءی روضءلا
 ن وکیء ءامسلأو راءلاوء ءافصلابو ءا ذلاب قءءملا ی ملعلا بناءلا ءءن ی ف؁ ل قءا ءءرءء
 ن ی ف؁ ءوءوءملا بءار می فءءسءا وءءه سفنی لاءءء الله ءا ذن ءم اءءءقن اسنلإ ن لاءو. ل قءا اءیءا
 الله ءفلاءء ءامءو ه اءه ی لاءءء الله ءوءو ءیءیءن یءی ه ن اسنلإ ءوءو ءیءیء

ن اسنلإ ق لءب الله رءء ءءمء: "ءفیلء ضرلأا ی فءل ءاء ی نإ"

ءءن یءء؛ ی لءم ق لءا ن اءیرأ¹) ءفیلء ضرلأا ی فءل ءاء ی نإ ءءءاملا ءءبر ل اءءو (ء
 ءقولا ءءن ی فءیءلاء بءار ءءا وءی هو؁ ءءوءوءم ءءءاملا ءناء. ی لءم ق لءءقن ءیمء ءقولا
 ءلاسلأا یءءل یءار ءوءو؁ ارءءاء اءه ءلاسلأا یءءل یءار ءءن اء؁ رملأا اءه ی لاءءء الله ل اءی ذلا
 ی لءءن ا رملأا ن ءیمء. ارءءاءن اءءه لاءو یءء الله ی لءء ءایبءلأا ءءاءل یءءی ءءو ا ی ذلا اءه
 ءلاوء یءء الله ی لءءی بءلا ءامء ی لاءءء اءل یءءل اءءل بءار ءمء طقیءن ا ءلاسلأا یءءل یءار ءء
 ل اءءلاو؁ ل اءءلا ءیءن ءءبءا وءلا ءءر می فءءءءاملا ل بء اءءه رملأا ن ءیمء. لاءء؛ یءل یءءل یءء
 ءءسو ءیلو طلا ءیءانءلا ن ءامأ؁ اءبءار می لاء فاضیء یءضرءلا ءیءانءلا ن ءمءء ءءءاملا ءبءا
 راءقمء رییءءء لا؁ ءبلاء ی لاء یءی قبءس ی ذلا ءقولا ی لاءو ءءءاملا ءقءن ا ذنمء؁ ءا ءرءملا
 ءء. عنصم ءءسءا وء عءصء بوءءلا اءه؛ یءیءی ف بوءءلا اءه ی لاء اورءنفاء. اءیءا ءرءب س ار
 ن اءامءی ءمءو ا؁ بوءءلا اءه عنصی لءمءی ءمءءنا ءرءفءل؟ ن لاءا یءءء قولا ن می ءمء
 ؁ اءیءا ی رءا ءا وءس ر شءء ءمءولو. لاءء!؟ ءرءب س ار راءقمء فیءءا ل ه!؟ یءل فیءءا ءمء

1. ۳۰. ۳ ءیلأا (۲) ءرءبلا

هيف اوبصتّم، بوكلا اذهي فءام اوبصتن أن لا مكنكمي، معذ. اذكه بوكلا اذه مجدى قبيسف
لا فرظلا اذهو بمجدنّ كلو، فالتخذت هيف بصتّي تلال ناوسلاف؛ لاخ هيف اوبصتّم، أبارش
ى لاو، كذا دعبي تحون لا اى تحى لعنة الله مهقلخن أذنمو. اذكهم هاضياً تكلاملاو. فالتخيد
يفتكلاملا ءلاؤهن مدحاوّل كو، دحلا كذا في هيهتاكر دمو هيدوجولا مهتبرتم، دابلا دبا
الله ءامسا في في ناهذ لا ريس مهيدلا ءلاؤه. ديبقتلا اذهن مهتبرتم في، دحلا اذهن مهتبرتم
اما. هتضر ءة كرحلا هذو؛ رخلا رملأى وسرماً مهلفشكنين آل كي نعي. هتافسو
أدبا دادزى لا، دادزى لا رادقلا كذا، هتافسو الله ءامسلاً مهلقعتو مههفر ادم

فالطفل الذي عمره خمس سنوات، لا يمكنك أن تقول له حلّ المعادلة؛ ولكن في حدود
فكره تلك، يمكنك باستمرار أن تأتي له بأمور جديدة، في تلك الحدود. فاليوم تشتري له كتاباً،
وغداً تشتري له لعبة، وبعد غد تشتري له شيئاً آخر. ففي تلك الحدود يمكنك باستمرار أن
تضيف إلى معلوماته. ولكن من ناحية الإدراك والفهم لا يمكنك أن تضيف إلى إدراكه، لأنه
لا يستوعب. يجب أن يمرّ عليه الزمان ليتمكّن من إدراك أمور أخرى. فلا يمكنك أن تفهمه
كيف تؤثر هذه الكهرباء الموجودة الآن في هذا المقبس، في النفس وفي الروح والأثر الذي
تحدثه وأنها تؤدي إلى موت الإنسان؛ فماذا تقول له؟ تقول له: «لا تلمس هذا، يوجد فيه ألم
»؛ ذلك الفهم لـ "اللولو" هو الذي يجعله ماذا؟ يجعله يتجنب هذه الكهرباء. ومهما أردت أن
تقول: «يا عزيزي، عندما يدخل هذا التيار إلى الجسم، فإنه وبالإضافة إلى التيار السلبي
للجسم، عندما يصبح هناك تياران موجب وسالب، يتوقف القلب عن العمل». فهل يفهم
هذا؟! ومهما قلته له لن يفهم. أما في مستوى فهمه ذاك، يفهم هذا القدر من كون الشيء
"مؤلماً". يميّز الكهرباء، يميّز النار والأشياء الخطرة؛ وبهذه الطريقة يمكنك أن تفهمه.
وعندما يكبر، حينها يفهم ما هو التيار المتناوب؟ ما هي الحركة التي تحدث في هذا السلك
الكهربائي؟ هذه الموجة التي تذهب وتأتي وكيف تتولد من مصدرها ذاك - سواء كان مولداً
أو محطة طاقة أو سدّ أو ماء - وعندما يدرك هذا، حينها يمكنه أن يصل إلى فلسفة هذا التأثير.
مسألة علم الإنسان وعلم الملائكة أيضاً هكذا.

فالملائكة ليسوا ثابتين في مرتبة واحدة ومثل الخشب لا تغيير ولا تحوّل فيهم؛ كلا!
ليس الأمر هكذا. فالملائكة في نظرة جديدة كلّ لحظة، وفي تغيير جديد، وفي ابتهاج جديد،
وفي سير جديد، وفي عرض جديد، وفي بروزات وظهورات أخرى لتجليات الله تعالى. في
كلّ لحظة لهم حركة جديدة؛ ولكنّ الحدود تختلف. يعني الله أتى بهم، لنفترض، إلى هذه
المرتبة، فقال: «في هذه المرتبة يمكنكم أن تروا إلى ما لا نهاية». يأخذ أحدهم إلى سطح
المنزل ويقول: «انظر من فوق السطح إلى ما لا نهاية وأينما تستطيع عيناك أن تنظرا،».
ضع نظارة، ضع منظاراً، ضع تلسكوباً؛ ولكن ليس أعلى، وضع سقفاً. يأخذون أحدهم إلى
الطابق العاشر ويقولون: «انظر هنا إلى ما لا نهاية، يمكنك أن ترى».

هذه الطائرات التي يصنعونها، كل واحدة من هذه الطائرات لها قدرة؛ إحداها لا
تستطيع أن ترتفع أكثر من كيلومتر واحد، إن أردت الارتفاع أكثر تسقط، ليس لديها القدرة
على الارتفاع أكثر. إحداها ترتفع إلى كيلومترين، إحداها لنفترض إلى عشرة آلاف قدم،
عشرة كيلومترات، ثلاثين ألف قدم ترتفع؛ إحداها أعلى. بعضها تأتي، تكون بحيث تتحرك

وتذهب وتمرّ من ذلك الجوّ وتستقرّ فوق الجوّ ويمكنها أن ترتفع أعلى أيضاً. فالأمر يرجع إلى استعدادها. فهذه الطائرة التي تتحرّك على ارتفاع كيلومتر واحد، يقال لها: «يمكنك أن تذهبي في هذا الكيلومتر الواحد، اذهبي وتفّرّجي، اذهبي وانظري إلى الصحاري»؛ لا نضع لك حداً. «اذهبي وانظري إلى الصحاري، اذهبي وانظري إلى البحار، اذهبي وانظري إلى البوادي». فتقول: «كم أسير؟»

- «بقدر ما لديك من وقود، يمكنك أن تسيري؛ مهما كانت المسافة». فلا نهاية في هذه المرتبة وفي هذه المرحلة. ويقال لأخرى: «لا! أنت يمكنك أن ترتفعي حتى ثلاثين ألف قدم مثلاً؛ وتشاهدي الأمور الموجودة هناك، فوق الغيوم». وهذه الطائرة التي تطير على ارتفاع كيلومتر واحد لا تعلم شيئاً عن الغيوم، لأنّ الغيوم أعلى منها، أليس كذلك؟ وفي بعض الأوقات قد تكون الغيوم في مستواها. ولكن تلك لا! هي ترتفع إلى الأعلى فتري الغيوم، ترى تيارات الرياح الموجودة هناك؛ فتزداد معلوماتها. وهذه الطائرة لا تستطيع أبداً أن تدرك ما هي الغيمة، لماذا؟! لأنّ الغيمة أعلى منها؛ لا تستطيع أن تدرك. نعم، تتحرّك هي وركابها، ويرون، يرون البحر، ويرون الأرض. لأنّ رؤية هذه كلها مثلاً تحت الكيلومتر الواحد فتسير فوقها.

رشعة مسخن مرتكأ عفترتن أعيطتستلا تار شحلا هذضرتقنا اهضعب، رويطلا هذ هذ ن ولوقيد، رقصلا لثمر رويطلا هذضعتب. رثكأ اهضعب، رثكأ اهضعب؛ ارتمن يرشء، ارتتم رودي، عي شل كي لإ رظني ولعلنا كاذن موبتار تموليكة دع عافتراي لعى تحريطين أهنكمي رتموليكة عافترا ن من لآ اريطي يذلا رناطلا اذهل وجيو اهديصديريي تلس نارفلا هذ يري لصيلا هكاردا، كريدلا؛ هداطصيدقو هاريهسارق و فر قصلان أكردين أعيطتسيلا، دحاو ن لأف. رادقمل اذهب هكارداو، رادقمل اذهب همتعد، وردقلا كلتمي لا هنأ؟ اذامل كاذي لغ أعيطتسي املاط، هاهسفن هبتتر ملا هذ في معذ. رادقمل اذهب أضيأ هكارداو، رادقمل اذهب همتعد س لجين أهنكمي يّتحل بدوجوم وهام يرين أهنكمي، هيجانجب قفخين أ

ن حنفا. اذهو وهم هريغو الله ايلوا نبيق رفلوا؛ ن اسنلا تاكردمي فل احلا وه اذكهو ماء هتام مهبناجب انسلاج ولو. أعيطتسن لا؟ الله ايلوا ركفي اذامل فرعدن أ لأصأ أعيطتسن لا، انعم ن ولكأي، انعم ن وئدحتي. ديقمو دودحم هبتتر مانتبتر من لأ؟ اذامل! فرعدن لف أضيأ اذامل ن لأ وه كريد اذامل ن كلو. انعم ن وشمي، انعم ن ورفاسي، انعم ن وماني، انعم ن وكحضي. دّر جتلا كاذي لإ انلصو اذلا لا! فرعدن لا ن حذ؟ هبلقن ياوه هذ في فرطخي هعسلان مي ندأ هكئلاملا هيدوجولاً هعسلان أو هأذان اسنلان بيوت هكئلاملا نبيق رفلان. ن اسنلا سي رهوجلا دّر جتلاو هيدوجولاً

يناسذلا رهوجلا رامنتسلا ةوعد؟ اهععضد مأ انتمارك لنعذل ه

¹﴿فَنفِيذِضْرَ لَأَا فِي فِئْلٍ عَاجِ فِي نَبَاةٍ كِنَالَمَلًا كُبَّرَ لَأَقْ ذَاوٍ﴾: ليعتل وقي اذلا. أريد أن أخلق

خليفة. ولكن ما الذي خلقته حتى الآن يا إلهنا؟ من الواضح أنهم لم يكونوا خلفاء. كل هذه الألوهية التي أظهرها الله، وكل هذه المخلوقات التي أوجدها، وكل هذه الأمور التي برزت وظهرت منه؛ ثم جاء قبل بضعة آلاف من السنين فخلق خليفة. كم ألف سنة مضت على خلق آدم عليه السلام؟ بعضهم حسبوا فقالوا: سبعة آلاف سنة، وبعضهم قال ستة آلاف سنة؛ في هذه الحدود تقريبا، سبعة أو ثمانية آلاف سنة. كم سنة عمر الله؟ وهل يدخل أصلا في حساب السنين؟! فلنفترض الآن أننا نريد أن نحسب - وهذا خطأ أصلا، فعالم المجردات لا يتسع له الزمان - فقبل كم مليار سنة بدأ الله بالخلق؟ لا يدخل في الحساب. ثم قبل سبعة آلاف سنة خلق خليفة. أليس كذلك؟! قبل سبعة آلاف سنة. احسبوا من هذه الليلة. بعد كل هذا الخلق، بعد كل هذا الصنع، بعد كل هذا الزمن الذي مرّ على المادة والمخلوقات المادية، فجأة وقبل سبعة آلاف سنة قال الله: «حسنا، الآن أريد أن أخلق خلقا لأريه للملائكة. فلا تظنوا أيها الملائكة أنكم زهرة الكون، كلا! فأنا لم أظهر مهارتي حتى الآن».

يجب أن نفهم يارفقاء من نحن؟ ثم نحن هذا الرأسال الوجودي، هذا الاستعداد الذي به يأتي الله ويضرب به على رأس جبرائيل عليه السلام؛ جبرائيل الذي علم كل علم الأولين والآخرين بواسطته. يعني كل من يجلس ويفكر ويحل مسألة، جبرائيل عليه السلام هو الذي حلها له. نحن لم نحلها، هو الذي حلها. كل من يجلس ويستنتب حكما - وذلك الصحيح، لا المزيف؛ أما المزيف فيحلّه آخرون، بدلا من جبرائيل عليه السلام يأتي «يوخائيل» ليستنتب لهم، وآخرون - كلا! فاستنباط الحكم الفقهي الصحيح والمطابق للواقع، إذا فعلوه، من الذي جاء وساعدهم؟ إنه جبرائيل عليه السلام. وذلك الطبيب الذي يعطي وصفة صحيحة - لا أن يقتل مرضاه، كلا! بل يعطي وصفة صحيحة ويشفيه؛ فمن الذي فعل ذلك؟ لا يمن على المريض، لا يا عزيزي! إنه جبرائيل عليه السلام. وذلك المهندس الذي يأتي ويرسم مخططا ويبنى بناء عاليا؛ لا يمن ويتفاخر، لو لم يلق جبرائيل عليه السلام كيفية هذه الخطوط وهذه الأمور في رأسه، لبقى هو في مكانه هكذا، ولم يستطع رفع رأسه لأربع وعشرين ساعة. كل العلوم التي تأتي للبشر تأتي من نافذة نفس جبرائيل عليه السلام؛ ذلك الملك هو ملك العلم. الآن مثل هذا، هذا الذي أوحى للأنبياء عليهم السلام. يعني وحي الأنبياء عليهم السلام بواسطة جبرائيل عليه السلام. أوحى لموسى عليه السلام، أوحى لإبراهيم عليه السلام، أوحى لعيسى عليه السلام، أوحى لنوح عليه السلام، أوحى لنبينا صلى الله عليه وآله؛ عجيب! حقا عجيب. هذا جبرائيل عليه السلام، يقول له الله: «بهذا المقام الذي أعطيتك، وبهذه القدرة العلمية التي أعطيتك بحيث يمكنك عندما تبسط أجنحتك العلمية أن تغطي كل عالم الوجود الذي أوجدته تحت جناح علمك»؛ فهذا هو جبرائيل عليه السلام، ثم مع ذلك يقول الله: «أريد أن أخلق خليفة الله!» متى؟ قبل سبعة آلاف سنة. قبل سبعة آلاف سنة قال الله لجبرائيل عليه السلام، ولميكائيل عليه السلام، ولعزرائيل عليه السلام، ولإسرافيل عليه السلام ملاك الرزق وملاك الحياة: «لا تفخروا بأنفسكم، تعالوا الآن لتروا براعتي». **ينابا**

¹ ٣٠١ قتيلا (٢) قرقبلا ةروسا

أين جئت بهذا الكلام البارحة وقلته؟» قال: «هل هو كلام حق أم ليس بحق، ولا يهم من أي مكان قلته؟» قال: «لا شأن لي بذلك الآن». قال: «هذا كلام العلامة الطباطبائي». هناك أدرك إلى أين تنتهي هذه القصة.

دوصقما نإل ووقيو يئابطابلا ةملاعلال ثم دحاو ي تأي؛ ةيضقلا يهتنتنيا أورظنا يفقرافلا أورظناف. رايخلاو رذمشلا؟ اذام دوصقما ل ووقيو رخأ ي تأيو. اذو هو عامسلا أب؟ عساشو همكن مقيرطلا

سبيلأ، رملاأ وهو اذكه؛ اننور ذعيأ ضياً ءاقفرلاو ءرشاعلا ءعاسلا تزواجت دقل، أنسد نأل مأذ الله ءاشن إ؟... ءليللا هذو ثحبلا يهتنتنيا أنلذو حمستل ه؟... ديسلا بانجا ايرك لذك. عوضوما اذو ءلصاو من ءمداقلا ي لايلا ي فن كمتنو الله انقفوي.

هبهاو من م انمرحيد لا أو، ءكر ابملا ي لايلا هذو ي فب يصنلاب انكرتيد لا إلى لاعتد الله ل أسند كاردلإاو مهفلاو ي ملعلا قزرلا كاذ نيع أقد وهو ي ذلأ ي ونعملا قزرلا كاذن مو ءملعلا ءملاعلما مو حرملا ل وقين اكا مكف؛ ديحوتلاو ءملاولا ءقرعمو: «كل ما طلبته أقل من هذا، فقد خسرت!». إذا طلبت أقل من التوحيد فقد خسرت؛ لأن الله يعطي، لا، حقاً إذا طلبنا فالله يعطي، لا صعوبة عليه في ذلك. أسهل عليه من هذا الماء الذي نشربه الآن. كنا مرة على مائدة الطعام ندعو باستمرار من هذه الأدعية؛ فقال أحدهم: «يا سيّد، هذه الأدعية – وكان ءملاعلما مو حرملا حاضرًا أيضاً – يا سيّد، هذه الأدعية التي تدعون بها غير ممكنة، فادعوا بأدعية تكون مستجابة». قال: «وهل أنت الذي تريد أن تستجيب؟ فالله يستجيب؛ لا صعوبة على الله في ذلك». أسهل على الله من رأس إبرة. وبما أن الأمر كذلك، فلماذا نبخل نحن؟! ما قمد انقرو، ءعيمجانسوور ي لء ماسلا هيلعن امزلا مامالظ الله ءاشن إ الله مادأ ي فو هترابزن ما ايندلا ي فانمرح لاو. هترضد رو هظ ي رظتتمن ما انلعجو. هترضد ءيلاو. هءعافشن مءرخلأاً

دَمَحْمَلْ أَوْ دَمَحْمَلْ يَءَلِّصْ دَمَحْمَلْ